

אַרְנָא שׁוֹרְשָׁא וְעוֹפָא
אמנות בין-דורית בארץ ישראל
أرض، جذور وفروع
فن بين الأجيال في أرض إسرائيل

يتناول هذا المعرض فنانيين إسرائيليين يسلطون الضوء على عملية الإبداع الفني التي بدأت من الأساس ومستمرة كلغز. المواد الخام، الرمل، طين التربة، المناخ، الماء والشمس، إلى جانب الطبيعة البشرية، كلها تدعم المكان وتغذيه. في هذه اللحظة المعقدة في وقتنا الحالي، اخترنا توجيه أنظارنا نحو عشرة أزواج من الفنانين، علاقاتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بالفن الإسرائيلي.

اسم المعرض "أرض، جذور وفروع" مقتبس من الأرامية (أزعا شورشا وعنفا) ويجسد الارتباط بالمكان والمصادر التي تغذت عليها أجيال مختلفة من الفنانين، اقتلعت بعضهم منها ثم نمت جذور وفروع جديدة. ترتبط اللغة الأرامية بتاريخ شعب إسرائيل، لغة استخدمت بشكل متواصل تقريبا منذ الألفية الأولى قبل الميلاد وحتى يومنا هذا.

يكشف المعرض جانباً من تطور الفن الإسرائيلي من خلال رصد العلاقة بين فنانين من أجيال مختلفة من نفس العائلة. يركز على اللقاء الفني بينهم، يدرس الروابط، التأثيرات المتبادلة، التشابه والاختلاف بينهم. يقدم المعرض أعمالاً تتناول مواضيع متنوعة: الهوية، الانعكاس، الرموز المحلية، التنوع الاجتماعي، التيارات الفنية والتعبير الفني في كل فترة في الفضاء الجغرافي لأرض إسرائيل. يعرض المعرض أعمال فنانين مخضرمين إلى جانب فنانين شباب، يُفسرون ويُميزون الفن المحلي بشكل مختلف. أنشئت الأعمال بتقنيات متنوعة: رسم، طباعة، تصوير فوتوغرافي، نحت، تصميم خزفي، منسوجات وغيرها.

يسلط المعرض الضوء على الصراع والحوار بين الشخصي، الوطني والعالمي. يقدم تمثيلاً انتقائياً للفن الإسرائيلي، يأتي من عائلات معروفة في الفن المحلي، إلى جانب فنانين ظهوروا مؤخراً. جلب الفنانون المخضرمون، الذين هاجر بعضهم من الشرق أو الغرب، جرفاً يهودية تقليدية كالنسيج، التطريز والحياكة، كما في أعمال ترايا أبادار وإتا ميلر، آخرون أخذوا معهم فن التصوير الواقعي، مثل الدكتور فرانتس ليتاور، وبعضهم تأثروا بالرسم التجريدي والفنون الجرافيكية، كما في أعمال ليتنر الأب.

تمتلك الفنان يسرائيل شنيتر، المعروضة هنا لأول مرة، هي من السمات المميزة لفناني الكمبيوتر، الموشاف والمدن الذين اختاروا استخدام المواد الرخيصة المتوفرة بأسلوب "قلة المواد"¹؛ تعكس المطبوعات الحجرية لناحوم جوتمان سداجة البحث عن تعبير للقبيلة المحلية وتمثل الجيل القديم (أوائل القرن الـ20). أعمال مثل رسومات تسفي تدمر، أحد مؤسسي "مجموعة العشرة"² (خمسينات وستينيات القرن الـ20)، تمثل فناً يتمتع بخصائص إسرائيلية محلية يتحدى الفن التجريدي لحركة "أفاق جديدة"³، التي نشطت في تلك السنوات وقدمت فن الحداثة العالمي.

إلى جانب أعمال من الماضي، تُعرض أعمال جيل الشباب، معظمهم مواليد البلاد وخريجي الأكاديميات الإسرائيلية للفنون والتصميم. يقدمون هؤلاء الفنانون جانباً جديداً ومعاصراً للهوية الإسرائيلية. يتناولون قضايا الجندرية والعرق، العلاقة بين اللغة القديمة والحديثة، الاختلافات الثقافية، الجرف المحلية، وضرورة العودة إلى الطبيعة والمكان الذي يعيشون فيه.

يحاول المعرض عرض سيفساء بين الأجيال، وربما حتى مزيج من الفنانين: مهاجرون ومواليد البلاد، تقليديون وعلمانيون، قداماء من فترة بداية للصهيونية ومعاصرون. إنه معرض غير سياسي ولكنه شخصي وعائلي، يعكس تعقيد الإبداع الفني الإسرائيلي ويدعو المشاهدين للاستكشاف بأنفسهم أين كنا في الماضي وأين نحن الآن في مسيرة الفن الإسرائيلي.

1 "قلة المواد" هو أسلوب فني إسرائيلي ساد في ستينيات حتى ثمانينيات القرن الـ20. من سماته: استخدام مواد إبداعية قليلة وموقف نقدي تجاه الواقع الاجتماعي وأساطير المجتمع الإسرائيلي. الفنانون الذين عملوا بهذا الأسلوب: رافي لافي، ينير جربوز، ميخال نتمان وغيرهم.
2 عن: بيان "مجموعة العشرة"، كتالوج المعرض الثامن، كانون الأول 1956 – كانون الثاني 1957، متحف تل أبيب.

3 نشطت حركة "أفاق جديدة" في إسرائيل بين الاعوام 1948-1963 وسَعَت إلى تشجيع تأثير الفن العالمي على الفنون التشكيلية في إسرائيل. ساهمت في تشكيل أسلوب رسم ونحت شاعري يتميز بالتجريدية. الفنانون في عملوا ضمن هذا التيار: أرييه أروخ، يوسف زاربتسكي، يحزقئيل شترايخمان، أفيغدور ستيماتسكي وغيرهم.

مשתתפים:

الفنانون المشاركون:

شموئيل ليتنر وابنه غابي ليتنر
ترايا أبادار وابنتها شوش جفعون
إيلي إيلعزري وابنته يفعات برنس
إتا ميلر وحفيدتها نوعا تاوب
يسرائيل شنيتسر وابنة أخته داليا بوري
تسفي تدمر وابنه جلعاد تدمر
الدكتور فرانتس ليتاور وحفيدته ميخال جفريالوف ليتاور
رونا وانو جلعادي وابن أخ زوجها شاحر وانو
مريم بوسكيلا جوتمان، صهرها ناحوم جوتمان، وحفيدتها أيليت عميت يهوداي
مريم ماير وحفيدها عمري شاريت

أمينة المعرض: ياعيل سونينو ليفي